Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصلع، يصفر لحيته، وكان كاتبه ابن عمه مروان بن الحكم، وقاضيه زيد بن ثابت، ورثاه حسان بن ثابت الأنصارى بقوله:

من يشرب الموت صرفًا لا مزاج له فليأت مأدبة فى دار عثمانا[1]

ضحو بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحًا وقرآنا

صبرًا فدى لكم أمى ومـا ولدت قد يقع الصبر فى المكروه أحيانا

لتسمعن وشيكًا فى ديارهم الله أكبر يا ثارات عثمانا

وفضائل عثمان ـ رضى الله عنه ـ كثيرة، منها ما تقدم ذكره فى تجهيز جيش العسرة، ويشير ابن برزويه لقول النبى ﷺ: «إنى راضٍ عن عثمان فارضى عنه»، وقوله ﷺ: «كيف لا أستحى ممن تستحى منه الملائكة»[2]، وأنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وختن النبى ﷺ.

وفى أيامه كانت غزوة الأسكندرية، وسابور، وإفريقية، وقبرص، والأصطخر الأخيرة، وفارس الأولى، وجور، وفارس الأخيرة، وطبرستان، ويزدجرد، وكرمان، وسجستان، ثم الأساورة من البحر وغيرهن، والله أعلم.

وبويع على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ بالخلافة يوم قتل عثمان، وأجمع أصحاب رسول الله ﷺ، وفيهم طلحة والزبير، فأتوا عليًا وسألوه البيعة، فامتنع مرارًا، وقال: لا حاجة لى فى أمركم، من اخترتم رضيت به، فأبوا إلا مبايعته، فأتى المسجد فبايعوه، وأول من بايعه طلحة بن عبد الله وكانت يده شُلاَّ من نوبة أحد، فقيل لا يتم هذا الأمر، فإن أول يد بايعته شلاء.

وتأخر عن البيعة سعد بن أبى وقاص، وعبد الله بن عمر، وبايعت الأنصار إلا نفر قليل، منهم حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، ومسلمة بن مخلد، وأبو سعيد الخدرى، والنعمان بن بشير، ومحمد بن مسلمة، وفضالة بن عبيد، وكعب بن عجرة، وزيد بن ثابت.

---

(١) البيت فى الطبرى والبداية والنهاية هكذا:

من سره الموت صرفًا لا فراج له فليأت مأسدة فى دار عثمانا

(٢) رواه مسلم (٧/ ١١٦ ـ ١١٧)، البيهقى (٢/ ٢٣١)، الطحاوى فى مشكل الآثار (٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤).